

- ٢- السقاية : وتعنى توفير ماء الشرب للحجيج فى وسم. الحج وقج وفر قصي الماء بصنع الحياض وكذلك حفر الآبار وقام عبد المطلب بحفر آبار جديدة أشهرها بئر زمزم حين تولى السقاية فى مكة.
- ٣- الندوة : قام قصي ببناء دار الندوة يجتمع فيه كبار القوم للتشاور فى الأمور العامة وفى أمور التحالفات والحرب، وكان قصي فى حياته سيد قريش لا يخالف له رأى وكان رجال الملاء بعده متناظرين فى مكائهم وحقوقهم.
- ٤- العمارة : وتعنى مراعاة الأدب فى البيت الحرام. فلا ترفع الأصوات ويتكلم برفث، وكانت هذه الوظيفة بين العباس بن عبد المطلب فضلا عن السقاية حين ظهر الإسلام.
- ٥- الحجابة : وتعنى حجابة البيت الحرام وفتحه للزائرين، وكانت من مسئولية عثمان بن بنى طلحة بن بنى عبد الدار بالإضافة إلى اللواء والسدانة حين ظهر الإسلام ويده مفاتيح الكعبة.
- ٦- اللواء : كانت راية قريش عند ظهور الإسلام تسمى العقاب وكانت عند أبى سفيان صخر بن حرب من بنى عبد شمس.
- ٧- السفارة : وتعنى الإتصال بالقبائل والتفاوض معها فى كل ما يتعلق بالعلاقات السلمية الحربية.

عن مصطلح أهل البيت المذكورين في هذه الآية. كان بعضهم يعتمدون على سياق الآية قبله ولكن كان بعضهم يعتمدون على الحديث النبوي يصبح سبب نزول الآية^{٤٨}. وها هي التفصيل:

● التفاسير عند علماء الشيعة

اختلف علماء الشيعة في تفسير الآية ٣٣ من سورة الأحزاب. لكن أكثر منهم يقولون أن أهل البيت هم أصحاب الكساء. ينقسم الآراء الى أقسام،

^{٤٨} قد كثرت الروايات في ذكر سبب نزول هذه الآيات منها : (١) حديث آخر: قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء بن أبي رباح، حدثني من سمع أم سلمة تذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيتها، فأتته فاطمة، رضي الله عنها، بمرمة فيها خزيرة، فدخلت بها عليه فقال لها: "ادعي زوجك وابنيك". قالت: فحاء علي وحسن وحسين فدخلوا عليه، فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة، وهو على منامة له على دكان تحته كساء خيري، قالت: وأنا في الحجرة أصلي، فأنزل الله، عز وجل، هذه الآية: { إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا } . قالت: فأخذ فضل الكساء فغطاهم به، ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء، ثم قال: "اللهم هولاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا"، قالت: فدخلت رأسي البيت، فقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ فقال: "إنك إلى خير، إنك إلى خير". في إسناده من لم يسم، وهو شيخ عطاء، وبقية رجاله ثقات. (٢) قال ابن جرير حدثنا المثنى، حدثنا بكر بن يحيى بن زبَّان القَري، حدثنا مَنَدَل، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نزلت هذه الآية في خمسة: في، وفي علي، وحسن، وحسين، وفاطمة: { إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا }". (٣) قال مسلم في صحيحه: حدثني زهير بن حرب، وشجاع بن مخلد جميعا، عن ابن علقمة -قال زهير: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثني أبو حنَّان، حدثني يزيد بن حنَّان قال: انطلقت أنا وحُصَيْن بن سيرة وعمر بن مسلم (٦) إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا [أرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت حديثه، وغزوت معه، وصليت خلفه، لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا] (٧) ؛ حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: يا بن أخي، والله لقد كثرت (١) سيئي، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما حدثتكم فاقبلوا، وما لا فلا تكلفوني. ثم قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما خطيبا يمدحني يدعي حُما -بين مكة والمدينة -فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذَكَر، ثم قال: "أما بعد، ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك (٢) أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به". فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَرَغَّبَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: "وَأَهْلَ بَيْتِي، أَذْكَرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي" ثلاثا. فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حُرَمِ الصَّدَقَةِ بعده. قال: ومن هم؟ قال هم آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس. قال: كل هؤلاء حُرَمِ الصَّدَقَةِ؟ قال: نعم. (أنظر تفسير القرآن

